

# شرح كتاب التوحيد من التجريد الصريح 30) عبدالرحمن بن ناصر البراك(

عبدالرحمن البراك

يسر جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

قال البخاري رحمة الله تعالى باب قول الله تعالى وهو العزيز الحكيم. وقال فسبحان ربك رب العزة عما يصفون وقال ولله العزة ولرسوله منين تقرأ؟ هذا المتن اللي اعطونا ايها - 00:00:17

وش الحديث اللي عندك؟ اقرأ في مذكرة قال قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال عن حديثكم؟ الرابع طيب الرابع نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:41

قال لما خلق الله الخلق كتب في كتابه وهو يكتب على نفسه وهو يكتب على نفسه وهو وضع عنده على العرش. ان رحمتي تغلب غضبي الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله - 00:01:07

هذا الحديث خبر يخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ان ربي وهو انه تعالى لما خلق الخلق كما في اللفظ الاخر لما قضى الخلق خلق الخلق يعني فرغ من خلقه - 00:01:33

والمراد بالخلق هو خلق هذا الوجود السماوات والارض ومن فيهن وما بينهما لما قضى هذا الخلق وهو الخلق الذي يخاف. اخبر تعالى بأنه خلقه في ستة ايام يعني هذا الخبر - 00:02:01

انما كان بعد ستة ايام لما خلق الله الخلق او قضى الخلق كتب في كتاب يقتضي انها كتابة ولهذا جاء في روایة كتب بيده - 00:02:21

ومن افعاله سبحانه وتعالي الكتابة يكتب كما انه خلق ادم بيده فانه يكتب ماشاء بيده كما جاء في في حديث مشهور انه يعني كتب موسى خط التوراة بيده والقول في هذا كالقول في سائر الصفات. كيف هل ممنوع؟ ما في كيف - 00:02:42

قالت الرواية عندكم وهو يكتب على نفسه معناه انه كتب في هذا الكتاب هكذا بيده كتابا على نفسه وهذا معناه يتضمن ان الله اوجب على نفسه نعم اوجب على نفسه - 00:03:15

كما قال سبحانه كتب ربكم على نفسى الرحم فهذا من جنسه من نوع كتب على نفسه اوجب على نفسك والجملة هنا لأن يعني معتبرة. كتب في كتاب ان رحمتي تغلب غضبي - 00:03:46

هذا هو المكتوب بالكتاب وهو يكتب على نفسه كما انه يحرم على نفسه وهو موضوع او وهو وضع يعني وضع اي موضوع كما في روایة مسلم هذا الكتاب موظوع عند الله فوق العرش - 00:04:12

هذا الكتاب المكتوب فيه ان رحمتي تغلب غضبي وفي هذا مدح وثناء على الله با ان رحمته تغلب غضبه يتضمن هذا ما تقتضيه الرحمة لا الله وبهذا يتبيّن ان هذا هذا الحديث تضمن - 00:04:47

جملة من صفات الله الغضب الرحمة الاستواء على العرش فوقية له سبحانه وتعالي يعني صفات ذاتية وصفات فعلية الذاتية الرحمة فعلية استواه على العرش وكتابته سبحانه وتعالي ماشاء بيده فهذا كله - 00:05:23

الحاديـث جملة من الصـفات وكل هـذه الصـفات ثـابتـة بالـادـلة يـعني بـادـلة كـثـيرـاً مـن القرآن وـمن السـنة لـيـس هـذا الحـديـث هـو الـاـصل فـيـها

لكنهم واحد من الادلة على اثبات هذه الصفات - 00:06:02

وهذا خبر من من علم الغيب خبر يخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه وما فعله بعد الموت فرغ من خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام - 00:06:27

وهذه الصفات كله ينفيها المعلولة وفي مقدمتهم الجهمية الجميع هم الاصل في التعطيل والمعتزيه فرع عنهم قريب. فرع قريب منهم والاشاعرة فرع من بعدهم بين يعني مذهب المعلولة كالجهمي والمعتزلة ومذهب اهل السنة وخلطوا في - 00:06:52

مذهب الاشاعرة يقوم على التلفيق والمراد متاخر الاشاعرة الذين لا يثبتون من الصفات الا ما دل عليه العقل وزعموا انها ليس الا سبع صفات سبحان الله العظيم اقرأ السلام عليك - 00:07:30

شرح قال هذا حديث عظيم اشتمل على جملة من صفات حديث عظيم نعم سلام عليكم. قال هذا حديث عظيم على جملة من صفات الرب عز وجل. التي يجدها المعلولة وهي الفوقيه على العرش والكتاب والرحمة والغضب وكلها مما اتي - 00:08:00

ظهرت عليه الادلة من الكتاب والسنة. واجمع عليه سلف الامة. كما قال تعالى ما كتب ربكم على نفسه الرحمة. وقال يخافون ربهم من فوقهم. الرحمن على العرش استوى وربك الغفور ذو الرحمة. وفي المسند والسنن كتب بيده. ولفظه عند مسلم - 00:08:30

في كتابه على نفسه فهو موضوع عنده ان رحمتي تغلب ابو ظبي هذى مقدمة يعني التعبير عن شأن هذا الحديث هو مشتمل عليه من صفات الله وإشارة الى شواهد الى شواهد من القرآن - 00:09:00

وفي الرواية التي في المسند فيها زيادة تأكيد كتب بيده نعم وفيه وفي الحديث فوائد منها اولا ان لهذا العالم الموجود بدایة. والمراد بالخلق السماوات والارض وما بينهما. وهي التي خلقها سبحانه في ستة ايام - 00:09:31

الحديث وايات لا تحصى واحاديث فيها دالة على ان هذا العالم الموجود له بدایة يعني هذا العلم ليس قدیما بل هو معدة بعد ان لم يكن فلم تكن هناك ارض ولا سماء - 00:10:03

ولا شمس ولا قمر ولا كواكب بل هذا احدثه الله وقد سبق علمه وكتابه بذلك كتب مقادير الخلق هذا الخلق كتب مقادير هذا الخلق قبل خلقه يعني قبل خلق السماوات والارض - 00:10:26

بخمسين الف سنة كما جاء في في مسلم عن عبد الله ابن عمرو قدر الله مقادير الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف هذا اذا الخلق له بدایة هذا الوجود - 00:10:51

لابد من التنبه الى انه فرق بين ان نقول ان هذا الخلق له بدایة او ان نقول جنس المخلوقات له بدایة لا هذى مسألة اخرى هذا الخلق له بدایة وهل خلق الله قبل ذلك؟ نعم فيه ما ما علم بالنص - 00:11:12

وهو العرش والماء والقلم كل عالم مما علمنا ان الله خلقها قبل السماء السماوات والارض وعلم بالعقل والشرع ان الله لم ينزل فعالا لما يريده ولم ينزل اسمه الخالق والخلق والفعال لما يريده. نعم. ثانيا - 00:11:40

السلام عليكم الثانية ان هذا العالم محدث ففيه الرد على الفلسفه القائلين بعدم هذا اعلم بقدم هذا العالم. هذه الفائدة مرتبطة بالي قبلها يعني فالحديث يدل على ان هذا العالم محدث - 00:12:10

هذا علمنا هو معنى ان له بدایة. فكل ما كان له بدایة فهو معداد لكن المقصود ان هذا المعنى فيه الرد على الفلسفه القائلين بقدم العالم. الفلسفه الذين العالم يريدون بان الالفاك وهذه السماوات انها قديمة ومعنى انها قديمة معناها انه لا - 00:12:31

لا بدایة لها. قديمة قديمة قدماء لا بدایة لها. بل معنى قولهم ان وجود هذا العالم مقارن لوجود الله وان وانه تعالى ليس قبل هذه المخلوقات بل هي معهم وهي صادرة عنه صدور المعلول عن العلة التامة. ولهذا يسمون الخالقة - 00:12:57

عن قول يسمنه العلة الاولى العلة الاولى وهذا باطل. شرعا وعقلا فالقديم لا يكون مخلوقا القديم الذي لا بدایة له لا يكون مخلوقا وهذا العالم مخلوق وكل ما يوجد بقدرة الله ومشيئته فهو محدث بعد ان لم يكن - 00:13:29

وليس في الخلق وفي العالم مهما قيل ليس في منها شيء قديم قدما بل كل محدث فهو مسبوق بعد عدم نفسه ومبسوقة بما خلق الله قبله فكل مخلوق فهو معدة موجود بعد عدم - 00:14:03

نعم الثالثة اثبات الكتابة من افعاله سبحانه ولها معنيان الاول الثاني الكتابة التي تكون باليد والقلم هذا الحديث فيه دلالة على اثبات فعل الكتابة من الله او صفة الكتابة ان الله يكتب ما شاء - 00:14:33

والكتاب المضاف الى الله اه نوعان كتابة الكتابة بمعنى الحكم والايجاب يعني انكتب على نفسه يعني اوجب على نفسه وما يوجبه على نفسه اما ان يكون شرعا واما ان يكون كونيا - 00:15:05

كتب عليكم الصيام او تقولون كتب الله خمس صلوات كتبهن الله على عباده في اليوم كتبها يعني اوجبها سبحانه وتعالى على عباده هذا الكتاب الشرعية كتابة شرعية وهناك الكتابة الكونية - 00:15:29

من شواهدها قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون كتب بل كل هذه المخلوقات قد جرى بها قلم القدر وكتابة القدر اول ما خلق الله القلم قال له اكتب - 00:15:54

وتأتي الكتابة بمعنى الفعل الذي يكون باليد والقلم بهذه الكتابة فالكتابه التي ذكرت في هذا الحديث تتضمن معنى الكتابة الفعلية التي تكون باليد كما يشاء الله وتتضمن هذه الكتابة الايجاب من الله على نفسه لانه كتب على نفسه - 00:16:18

كتب على نفسه اوجب على نفسه بكتاب كتبه. فهذا الكتاب موضوع عنده فوق العرش كتب ربكم على نفسه. اذا هذا فيه معنى الايجاب ان الله اوجب على نفسه ويظهر ان الايجاب الذي عبر عنه بالكتاب انه - 00:16:53

يعني ايجاد يعني قد تم وقع بكتاب مكتوب كما في هذا الحديث يعني هذا الحديث كأنه يترجم او يفسر قوله تعالى كتب ربكم على تفسير رحمة نعم عليك - 00:17:26

الخامسة الرد على الاشاعرة القائل انه لا يجب على الله شيء. سلام عليكم. الرابعة الله يجب على نفسي ما شاء كما يحرم على نفسه ما شاء ولا احد يجب عليه - 00:17:57

سبحانه ولا يحرم ولا فيه الخامسة الرد على الاشاعرة القائلين انه لا يجب على الله شيء لأن هذا الحديث دليل لاهل السنة ان الله يجب عليه ما اوجبه على الناس. نعم - 00:18:17

يجب عليه ما اوجبه على نفسه فلا احد يجب عليك ولا يحرم عليه لكنه تعالى يجب على نفسه. وما اوجبه على نفسه لابد ان يفعله ويحرم على نفسه الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محظما انتظام - 00:18:43

او يجب على نفسه ويحرم على نفسه اوجب على نفسي التوبة على التائبين كما يدل عليه اللفظ انما التوبة على الله للذين يعملون السوء الله اوجب على نفسي التوبة على التائبين - 00:19:09

واوجب على نفسه اجر المهاجر الصادق في نيته الذي خرج من بيته فادركه الموت. قال الله فقد اجره على الله الحديث دليل لمذهب اهل السنة والجماعة في ومن ادلتهم حديث معاذ المشكور - 00:19:28

قال النبي صلى الله عليه وسلم اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد اروا الحق العباد على الله الا يعذبهم او الا يعذب من لا يشرك به شيئا. حق - 00:19:51

ان الله عدم تعذيب الموحدين حق على الله احقه على نفسه نقول اذا ففي هذا الحديث كما انه دليل لاهل السنة فيما ذهبوا اليه هو فيه الرد على مثل الشاعرة - 00:20:05

للذين يقولون لا يجب على الله شيء ولا يحرم عليه شيء كل ممكنا فانه يجوز قل لهم فما ثم الا المنشئة وينفون الحكمة فلا يحرم على شيء ولا يجب عليه شيء - 00:20:26

يقولون ان انه يجوز عقلا ان يعذب الله انباته ورسله والمؤمنين جائز العقل لو شاء وفعلك على هذا حسنا منهم وبالعكس لكننا استفادنا ان الله يدخل المؤمنين الجنة بالخبر وهذا مبني على نفي الحكمة - 00:20:49

نفي الحكمة عن الله في افعاله وهم بهذا يعني خالفوا النصوص ثم انهم يعني يقفوا من هذه النصوص موقف التأويل فعندهم ان الظلم الظالم اللي ورد في الحديث ان الظلم هو المستحيل كالجمع بين النقيضين يقولون هذا هو الظلم. طيب - 00:21:19

اما ان يعذب احدا بغير ذنب او يعذب احدا بذنب غيره فهذا ممكنا ويجوز يجوز ان اكون من الله تعالى عن قومه المهم ان الحديث

فيه الرد عليهم وهكذا الآيات الدالة على أن الله أوجب على نفسك كما تقدم - 00:21:50

نعم الله عليك السادسة أثبات النفس لله تعالى. في ذات النفس والنفس جاءت في القرآن في مواضع يحذركم الله نفسه كتب ربكم على نفسه الرحمة ذات النفس نقول الله نفسه فوق العرش - 00:22:15

الله نفسه والمراد بالنفس هي الذات يقول معرف في اللغة العربية اذا كان قائل جاء محمد نفسه اي هو نفسه يعني بعينه ويحذركم الله نفسه ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد - 00:22:40

وقال في الآية الأخرى واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه قوله فاحذروه هو معنى يحذركم نفسه تماماً اذروا الله ان يعذبكم ويعاقبكم فانه لا تقبل يعلم ما في انفسكم - 00:23:11

واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه واحذروا عقابه وسخطه اذا لفظ النفس ومعنى النفس يا مواطن في الكتاب والسنة ولا يجوز ان تفسر النفس بمعنى الروح واما قوله تعالى نفح فيه من روحه - 00:23:32

ليس المراد انه نفح فيه شيئاً من ذاته ما يظنه البعض او يتوهّم من روحه. فاضافة الروح هنا من اضافة المخلوق الى خالقه. اضافة تشريف يسمى جبريل روحه فارسلنا اليها روحنا - 00:24:04

جبريل روحه واظافه الى نفسه واضاف المسيح الى نفسي بقوله وهو كلمته القاها الى مريم وروح منه بعد نعم سابعة اثبات اوقيتي لله تعالى والارتفاع على العرش. يعني الحديث ظاهر دالة على هذا والادلة على اثبات - 00:24:29

كثيرة في الكتاب والسنة واهل السنة والجماعة يؤمنون بان الله نفسه فوق العرش ان الله نفسه قد استوى على العرش وله تعالى الفوقيـة بكل معانيها صوتية الذات والقدر والقهر وهذا الحديث من الادلة على فوقيـة الذات وانه نفسه تعالى فوق العرش - 00:24:57 وكل الطوائف المبتدةءة من الجهمية والمعتزلة ومن تبعـه ينفون فوقيـة والارتفاع على العرش فمنهم من يقول انه تعالى في كل مكان يعني هو نفسه في كل مكان يعني مخالط بالخالق - 00:25:27

وهذا هو الحلول هذا هو معنى القول بالحلول. او يقول بعضـهم ما لا يتصور في العقل انه تعالى عن قولـهم لا داخل يعني نفات العلو ما لهم مفر من احد هذين المذهبـين وفعلاً - 00:25:50

وهذا يعني ما يقال انه لا داخل العالم ولا خارجه هذا حقيقة المعدوم. المعدوم صـح. نقول انه لا داخل العلم ولا خارج الآية لا عقيدة له ولا وجود له - 00:26:12

نعم اسم الله عليك الثامنة اثبات هذا الكتاب الذي مضمونـه قوله ان رحمتي تغلـب غضبي. التاسعة اثبات هذا الكتاب يعني من آآ من الايمان بالغـيب الايمان بهذا الكتاب الذي كتب الله فيه ما كتب - 00:26:28

ان رحمـتي تنـزل غـضـبـيـ فـمـ الـعـلـمـ لـلـغـيـبـ انـعـنـدـ اللهـ كـتـبـ كـتـبـهـ وـاـنـهـ فـوـقـ العـرـشـ وـاـنـهـ كـتـبـ فـيـهـ عـلـىـ نـفـسـهـ انـ رـحـمـتـيـ فـنـسـتـفـيدـ منـ هـذـاـ حـدـيـثـ وـجـوـبـ الاـيـمـانـ بـهـذـاـ كـتـابـ نـعـمـ - 00:26:56

التاسعة ان هذا الكتاب فوق العرش. نعم. هذا تابـعـ للمـسـأـلـةـ التـيـ قـبـلـهـ يـعـنـيـ منـ مـنـ الاـيـمـانـ بـهـذـاـ كـتـابـ انهـ فـوـقـ الاـيـمـانـ بـاـنـهـ فـوـقـ العـرـشـ ماـ فـيـ اـيـديـ المـلـائـكـةـ لـاـ بـلـ هـوـ فـوـقـ العـرـشـ - 00:27:17

كما اخبر اعلم الخالقـينـ بـرـبـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. نـعـمـ سـلامـ عـلـيـكـمـ العـاـشـرـ اـثـبـاتـ صـفـةـ الرـحـمـةـ الرـحـمـةـ مـسـتـفـادـةـ مـنـ اـيـاتـ مـصـرـحةـ وـرـبـكـ الـغـفـورـ ذـوـ الرـحـمـةـ وـمـسـتـفـادـةـ مـنـ اـسـمـائـهـ الـمـتـضـمـنـةـ مـثـلـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. كـلـ مـتـظـمـنـ لـهـ صـفـةـ - 00:27:40

فـاسـمـهـ الرـحـمـنـ وـاسـمـهـ الرـحـيمـ. يـتـضـمـنـ اـثـبـاتـ صـفـةـ الرـحـمـةـ وـهـذـاـ حـدـيـثـ فـيـ التـصـرـيـحـ بـلـفـظـ الرـحـمـةـ انـ رـحـمـتـيـ تـغـلـبـ غـضـبـيـ وـالـرـحـمـةـ المـضـافـةـ إـلـىـ اللهـ نـوـعـانـ اـضـافـةـ يـعـنـيـ نوعـ هوـ صـفـةـ مـثـلـ هـذـاـ حـدـيـثـ وـرـحـمـةـ هـيـ مـخـلـوقـةـ - 00:28:08

الـصـحـيـحـ انـ اللهـ خـلـقـ مـئـةـ رـحـمـةـ. انـزـلـ مـنـهـ رـحـمـةـ فـيـ الـارـضـ يـتـرـاحـمـ بـهـ النـاسـ وـاـدـخـرـ عـنـدـهـ تـسـعـةـ وـتـسـعـيـنـ وـكـلـهـاـ وـفـيـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ يـجـعـلـهـاـ فـيـ الجـنـةـ مـئـةـ رـحـمـةـ مـخـلـوقـ وـمـنـ الرـحـمـةـ الـمـخـلـوقـةـ الـمـطـرـ نـقـولـ هـذـهـ رـحـمـةـ اللهـ فـاـنـظـرـ إـلـىـ اـثـارـ رـحـمـةـ اللهـ - 00:28:30

كيف نـعـمـ الـحـادـيـ عـشـرـ اـثـبـاتـ صـفـةـ الغـضـبـ. نـعـمـ الغـضـبـ هـذـهـ كـثـيرـةـ مـنـ الـقـرـآنـ. غـضـبـ اللهـ عـلـيـهـ الـمـنـافـقـينـ وـالـمـشـرـكـينـ وـفـيـ بـعـضـ اـهـلـ

المعاصي ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله - 00:28:55

عليه جاء في الحديث من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين هو فيها فاجر لقي الله عليه وتعالى يغضب كما يشاء يغضب كيف يشاء والمعطلة على مذهبها ما يقر بشيء منها - 00:29:19

يفسرون الغضب والرحمة بالأشياء المخلوقة يفسرون مثل الجهمية ومنهم الاشاعرة بحكم انهم اقرب من غيرهم يفسرون الغضب والرعن هذه الاشياء المخلوقة او يفسرونها بالارادة لأن منا الصفات التي يثبتونها الارادة - 00:29:39

من يقول الغضب ارادة الانتقام والرحمة ارادة الانعام ومنهم من يفسر الغضب بأنهم ما يخلقه الله من العقوبات والرحمة ما يخلقه الله من النعم التي يرحم بها عباده - 00:30:01

فيفسر الرحمة بأشياء مخلوقة ليست صفة قائمة بالرب تعالى. نعم نعم الثاني عشر ان رحمة الله تغلب غضبه. فيه الثالثة عشر ان عز وجل تغلب غضبه. هذا هو حديث فرح. يعني نؤمن بأن رحمة الله تغلب الغضب. صريح الحديث - 00:30:21

في بعض الالفاظ ان رحمتي سبقت غضبي. واستبقى هذا نوع من يعني من الغلبة سبقت عوضي ان رحمتي تغلب غضبي والرحمة والغفور كلها من مما اخبر الله به عن نفسه - 00:30:50

برحمته لاولياءه ولعباده رحمتي وسعت كل شيء ساكتب المشركين والمنافقين كما تقدم وهذا الغلب الغلبة والسبق من من اثار سبق الرحمة وغلبة الرحمة للغضب ما اخبر به سبحانه من من انه عفو وانه حليم - 00:31:15

وانه محسن يحسن الى عباده فمن اثار غلبة الرحمة للغضب من اثاره ما يكون منه من العفو والمغفرة والاحسان والحلم كل هذه من اثار سبق الرحمة وغلبة الرحمة للغضب. نعم - 00:31:52

عليك قال ويظهر اثر ذلك ويظهر اثر ذلك يعني اثر الغلبة غلبة الرحمة للغضب يظهر اثر هذا هذه الغلبة وهذا السبق نعم ويظهر الحذر ذلك احسن الله اليك ويظهر اثر ذلك بما يدل - 00:32:22

عليه اسمه العفو. واسمه الغفور واسمه التواب. من كثرة عفوه ومغفرته وتوبته نعم هذه الاسماء كلها يعني تتضمن انه عفو كثير العفو كثير المغفرة كثير التوبة تواب كل هذه المعاني ما يكون منه سبحانه هو من اثار غلبة رحمته لغضبه. نعم - 00:32:44

الرابعة عشر ان الرحمة تقابل الغضب واما الرضا يقابل السخط كما يدل لذلك كآيات كما قال تعالى افمن اتبع رضوان الله كمن باع سخط من الله وقال صلى الله عليه وسلم اعوذ برضاك من سخطك - 00:33:15

لا الله الا الحديث فيه مقابلة الرحمة بالغضب ان رحمتي تغلب غضبي ونرى في القرآن يعني وهذا التقابل ما اذكر انه جاء في القرآن مقابلة الغضب بالرحمة لكن اللي جاء - 00:33:47

في المقابلة الرضا بالسخط ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوان الله كمن باع بسخط من الله الرحمة يقابل الغضب والرضا يقابل السخط هذا هو الذي - 00:34:16

نلاحظه في الآيات والاحاديث اعوذ برضاك من سخطك يعني هذا متطابق مع يعني الفاظ القرآن كمن باع بسرق ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا الرضوان المضطرب مقابلة الرضا للسخط - 00:34:41

وفي هذا الحديث مقابلة ان رحمتي تغلب غضبي الشيء القريب والمشهور ان الغضب يعني قريب من معنى يعني نستقيم نقول ان الغضب والسخط متقاربان متقاربان في المعنى ولكن لابد ان بينهما شيء - 00:35:05

من الفرق يعني الرضا في الحقيقة ابلغ من الرضا ابلغ من آلام الرحمة يدل على ان السخط اشد الغضب لأن الرضا جاء في الحديث الصحيح ان الله تعالى يقول لأهل الجنة اسألوني - 00:35:32

يقول ما نسألك وقد اعطيتنا واعطيتنا من خطايا ذكر في الحديث قال احل عليكم رظوانى تحل عليكم رضوان فلا اسخط عليكم ابدا بل من الدليل على ان الرضوان فوق الرحمة - 00:36:10

يعني من اذان الرحمة الجنة قال تعالى وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات خالدين فيها. ومساكن طيبة في جنات عدن. قال تعالى بعدها ورضوان من الله اكبر قال المفسرون رضوان من الله رضوان - 00:36:38

اكبر من كل نعيم الجنة رضوان ورضوان من الله اكبر اكبر من اكبر مما تقدم ذكره ومما وعد الله به المؤمنين والمؤمنات يظهر من هذه المقابلات ان الرضا يعني - 00:37:02

اعظم وابلغ من الرحمة وهل يقتضي ان السخط يعني اعظم وابلغ من مطلق الغضب لكن الكفار لا ريب ان الله يعني غضب عليهم واسخط عليهم يرى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم. ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون - 00:37:26

اما الاعاصي كالقاتل الايات ان ما فيها زكر الغضب في حقه كقاتل هذا يعني شيء من الفرق المعنوي بين الرحمة والرضا والغضب والاسخط وذكرت استطرادا فرق لفظي او لغوی من حيث التعدي واللزوم - 00:37:59

مكتوب عندكم يقرأ الاخ عبد الله يكفي نعم ومن الفروق اللفظية ومن احصائه ومن الفروق اللفظية بين الغضب والاسخط ان الغضب لا لا يأتي الا لازما الغضب لا يأتي الا لازما. اللازم هو الذي لا ينصب المسؤول به. ما فيه تجد في اللغة غضب - 00:38:35 غضب عليه لا يأتي الا لازما معدا غضب عليه نعم سلام عليكم. واسخط يأتي الى زمي. يأتي لازما ومتعديا. نعم، ويفسر بالغضب تقول سخط - 00:39:02

قال ايه وغضب عليه ويأتي سخط متعديا ويفسر بالكراهة والبغض تقول سخط الطعام سخط الطعام يعني كرهوا. نعم.

سخطته سقطته نعم سلام عليكم. وكذلك رضي يأتي الى زمن ومتعديات تقول رضي ورضي عنه. رضي - 00:39:30

ورضي يعني رضي الله عنهم ورضوا عنه. وفي الاعمال رضي الله تعالى يرضي لعباده الایمان والشكر كما في الايات المذكورة. نعم كما قال تعالى رضي الله عنهم ولا يرضي عباده الكفر ولا يرضي لعباده الكفر - 00:39:59

الان هذا متعدى ولا لازم لا متعدى. لا يرضي لعباده الكفر نعم وان تشکروا يرضي لكم. وان تشکروا يرضي. مفعول به. نعم الخامسة عشر تغليب الرجاء على الخوف والرجاء على الخوف مستفاد من ان رحمته سبحانه وتعالى - 00:40:28

غضبه نعم السادسة عشر تفاضل صفات الله التفاضل تفاضل صفات الله هذه مسألة كبيرة عند اهل العلم واهل الكلام هل صفات الله تتفاضل؟ هل القرآن يتفاضل؟ التحقيق نعم صفاته تتفاوت - 00:41:01

وكلامه يتفاضل كما تقدم اسورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن وان كانت القرآن كلها باعتبار انه كلام الله حكمه واحد ولكن باعتبار المضمون لا يتفاخر كما تقدمت الاشارة الى هذا - 00:41:25

هذا بالنسبة للقرآن وكذلك صفاته تعالى اسماء وصفات متضمنة للرحمة احسان هذه افضل من الصفات التي تتضمن العقاب والغضب ولهذا ان التي تغلب علينا غضبنا ان رحمتي سبقت غضبي ومن التفاضل الذي نبه عليه وهو ظاهر انه تعالى يطرب الارض والسماءات لكنه يقبض الارض بيع السماءات بيمينه - 00:41:51

ويكون المقصطون يوم القيمة عن يمينه هذا فيه فضل يمينه سبحانه وتعالى عن اليد الاخرى او كما جاء في روایة شمالة وفي القرآن والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات بيمينه - 00:42:28

هل يجوز ان تقول ان الله يأخذ الارض بيمينه؟ ها يأخذ السماءات بيمينه ويقبض الارض بيده الاخرى نعم قال السابعة عشر البشارة للمذنبين في بشارة نعم في بشارة من المذنبين - 00:42:55

يوجب لهم ان لا يبأسوا من رحمة الله ولا يقنطوا من رحمة الله لان رحمته تعالى سابقة وغالبة لغضبه. نعم الثامنة عشر اثبات العندية المكانية لله تعالى. العندية ومن شواهد ومن تبعهم - 00:43:20

من الاشاعرة ونحن من فيما وافقوا فيه الجهمية والمعتزلة في هذا الحديث رد عليهم فيما تضمنه من اثبات الصفات غضب الكتابة الاستواء الفوقي على العرش ذات النفس وما اشبه ذلك - 00:43:47

انتهى والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد الله عليك يقول السائل لفظ ذات الله هل له اصل في الكتاب والسنة؟ لا لكنه معنى الحق مثل موجود هل في القرآن والسنة الله موجود؟ ها ايش تقول؟ الله موجود اي والله موجود اكمل وجود - 00:44:07

الله واجب الوجود وجوده واجب معنى حقيقة له حقيقة الله له حقيقة نعم له حقيقة اعظم الحقائق لا الله الا الله المستعان صارت

الامور البدئيات والامور الحقيقيات بسبب ما ابتدعه المبتدعون مجال للخوض - [00:44:33](#)

تساؤلات سبان الذي من على اصحابه رسول الله والتابعين لهم عافاهم من هذه البدع التي اوجبت المسلمين هذا الاضطراب وهذه الحيرة وهذا الجدل وهذا سبان الله لا حول ولا قوة الا بالله - [00:44:57](#)

الحمد لله الذي عافانا لا الله الا الله المستعان نعم. احسن الله اليك. هذا الكتاب الذي كتب فيه رحمتي تغلب غضبي. هل هو نفسه اللوح المحفوظ لا نعم هذا هو الظاهر الظاهر خاص - [00:45:16](#)

نعم احسن عليك ما القول الحق الذي عليه اهل السنة والجماعة؟ في جنس المخلوقات؟ في ايش؟ في جنس المخلوقات وما القول الذي يصح نسبته الى شيخ الاسلام في هذه المسألة؟ لا هذا - [00:45:41](#)

الحق ان الله لم ينزل فعلا لما يريد. ليس كما يقول المتكلمون انه كان غير ساعد ثم صار فاعلا. وكان غير قادر ثم صار قادرا. هل هذا يجوز في عقل؟ ان الله كان غير قادر ثم صار قادرا. وغيره فاعل ثم صار - [00:45:58](#)

سبحانك هذا المكان العظيم. نعم. احسن الله اليك. اه يقول السائل اه قولكم الكتابة التي تكون يدي والقلم هل ثبت انه كتب بقلم جل في علاء؟ كذب آآ نعم كتب - [00:46:18](#)

بقلم خلق القلم فيه قلم نعم احسن الله اليك هل يجوز تكبير المعين من اهل البدع من يقول بالحلول له شأن اخر. نعم. وهل هو من مذهب الاشاعرة؟ ها؟ وهل هو من مذهب الاشاعرة؟ من مذهب؟ الاشاعرة؟ اي نعم - [00:46:36](#)

هذا هو المشهور عندهم. ما يثبتون علو الذات وانهم فوق السماوات والظلم لأن هذا يلتزم تجسيم ونفي الاشاعرة منهم من يقول انه لا داخل العالم ولا خارجه. كما صرخ به شيخنا الرازي. نعم - [00:46:59](#)

يقول السائل هذه الفرق الثلاث الجهمية المعتزلة القدريه. ترتيبها في الخطر المعتزلة يختلفون عن الجهمية في باب القدر ويقاربونهم جدا في باب الاسماء والصفات نعم احسن الله اليك نختتم بهذا السؤال آآ يقول يوجد في هذه الدورة عدد من القادمين من الخارج

فهل من نصيحة تعطونها لهم في طلب العلم - [00:47:17](#)

الله يوفقنا واياهم حضورهم معنا ان شاء الله نرجو ان الله يوفقنا واياهم وان يستفيدوا من هذه الدورة ان والا وان يحذرموا من التعصب لمذاهب قد آآ يعني لعلهم آآ تأثروا بها في نشأتهم وفي - [00:47:50](#)

في اه مدارسهم عليهم ان اه ان يتجردوا من التعصب للمذاهب مذاهب الاسلاف او المذاهب الشيوخ بل عليهم ان يتجردوا لفهم كلام الله وكلام رسوله وان يتحققوا مما درج عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين في - [00:48:18](#)

هذه القضايا التي قد عظم فيها الاضطراب بين فرق الامة والله تعالى يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين فمن طلب الحق بصدق في ذلك هداه الله ووفقه والهمه وفتح عليه - [00:48:45](#)